أبرز أحداث العالم

1221 - 1230 ميلادي

- 1221 ميلادي:

عام **1221 ميلادي** (الموافق لـ **617 - 618 هجري**) كان عام الحسم والانتصارات الكبرى في العالم الإسلامي؛ حيث شهد نهاية مأساوية للحملة الصليبية الخامسة في مصر بانتصار الأيوبيين الساحق، وفي المقابل استمرت الملاحم والمعارك الطاحنة ضد المغول في الشرق الأقصى الإسلامي.

🌍 العالم الإسلامي ومصر (انتصار المنصورة الحاسم)

- ⛵ **فشل الغزو الصليبي وهزيمتهم في بحر أشموم:** قرر الصليبيون التحرك من دمياط نحو القاهرة. استدرجهم السلطان الأيوبي **الملك الكامل** حتى وصلوا إلى المنطقة الواقعة قرب المنصورة، ثم أمر بفتح سدود النيل وقنوات المياه (بحر أشموم) خلفهم، فحوصر الجيش الصليبي في المستنقعات وقطعت خطوط إمدادهم.

- 🕊️ **استعادة دمياط ونهاية الحملة الصليبية الخامسة:** بعد الحصار المائي والعسكري، أُجبر الصليبيون على طلب الصلح. وقّع الطرفان اتفاقية استسلم بموجبها الصليبيون وأعادوا مدينة **دمياط** للمسلمين، وغادروا مصر بالكامل في سبتمبر 1221م، لتنتهي الحملة الصليبية الخامسة بفشل ذريع لأوروبا ونصر مؤزر للأيوبيين.

🏹 جبهة الشرق الإسلامي (المقاومة الخوارزمية ضد المغول)

- ⚔️ **معركة بروان (انتصار إسلامي نادر):** قاد السلطان الشاب **جلال الدين منكبرتي** بقايا الجيش الخوارزمي وحقق انتصاراً ساحقاً ومفاجئاً على جيش مغولي بقيادة "شيخي قوتوقو" في معركة بروان (قرب أفغانستان الحالية). رفع هذا النصر معنويات المسلمين وأثبت أن المغول يمكن هزيمتهم.
- 🌊 **معركة السند (نهاية المقاومة المنظمة):** جن جنون **جنكيز خان** بعد هزيمة جيشه في بروان، فادّخر جيشه الرئيسي ولحق بجلال الدين حتى حشره عند نهر السند. دارت معركة يائسة وطاحنة، ولما اشتد الضغط، قام جلال الدين بحركة أسطورية؛ حيث ركب جواده وقفز من جرف عالٍ إلى النهر الهائج سابحاً إلى الضفة الأخرى (الهند) ليفلت من الأسر، ونال شجاعته إعجاب جنكيز خان نفسه الذي منع رجاله من رميه بالسهام.

- 🔥 **تدمير مدن نيسابور ومرو وهيرات:** انتقاماً للمقاومة، اجتاحت الجيوش المغولية بقية مدن إقليم خراسان (مثل نيسابور، ومرو العريقة، وهيرات)، وقاموا بتهديمها بالكامل وإبادة مئات الآلاف من سكانها، مما أدى إلى محو مراكز حضارية وثقافية إسلامية كبرى من الوجود.

⛪ أوروبا والغرب

- 💀 **وفاة القديس دومينيك:** توفي القديس **دومينيك دي غوزمان** في إيطاليا، وهو مؤسس "الرهبنة الدومينيكانية" الشهيرة في الكنيسة الكاثوليكية، والتي لعبت دوراً فكرياً ودينياً كبيراً في أوروبا العصور الوسطى.
- 👑 **توسع مملكة قشتالة:** استغل الملك فرديناند الثالث ملك قشتالة انشغال الموحدين بضعفهم الداخلي بعد معركة العقاب، وبدأ في قضم أطراف الحصون الإسلامية الصغيرة في جنوب الأندلس تمهيداً لحملاته الكبرى.

- 1222 ميلادي:

عام **1222 ميلادي** (الموافق لـ **618 - 619 هجري**) كان عاماً زاخراً بالتحولات الدستورية والسياسية في أوروبا، بينما شهد المشرق الإسلامي استمرار تبعات الغزو المغولي وتحركات جلال الدين منكبرتي في المنفى، واستقراراً نسبياً في الجبهة المصرية الشامية.

📜 أوروبا والغرب (عام المراسيم الدستورية والجامعات)

- ✍️ **إصدار المروم الذهبي في المجر (Golden Bull of 1222):** أُجبر الملك أندرو الثاني (ملك المجر) من قبل نبلائه على توقيع "المرسوم الذهبي". وتعد هذه الوثيقة التاريخية شبيهة جداً بوثيقة "الماغنا كارتا" الإنجليزية، حيث حدّت من سلطات الملك المطلقة، وأعطت النبلاء الحق في معارضته إذا خالف القانون، ورسخت الحقوق المدنية في المجر.
- 🎓 **تأسيس جامعة بادوفا في إيطاليا:** تأسيساً على حركات الاحتجاج الطلابي والأكاديمي في جامعة بولونيا، انشق مجموعة من الطلاب والأساتذة وأسسوا **جامعة بادوفا** العريقة في إيطاليا، والتي أصبحت لاحقاً واحدة من أهم مراكز الثقافة والعلوم الطبية والفلسفية في أوروبا العصور الوسطى.
- 👑 **اعتلاء أوتوكار الأول عرش بوهيميا بصلاحيات واسعة:** شهدت مملكة بوهيميا (التشيك الحالية) استقراراً سياسياً كبيراً وتوسعاً في نفوذها داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مما مهد لتحولها إلى قوة اقتصادية وعسكرية في وسط أوروبا.

🏹 جبهة الشرق الإسلامي وآسيا (تحركات ما بعد الكارثة)

- **جلال الدين منكبرتي يعيد بناء قوته في الهند:** بعد قفزته 🇮🇳 الأسطورية في نهر السند هرباً من المغول في العام السابق، تمكن السلطان **جلال الدين منكبرتي** من تجميع شتات رجاله والتحالف مع بعض القوى المحلية في شمال الهند (منطقة البنجاب)، وبدأ في شن غارات لتثبيت أقدامه وتجهيز جيش جديد للعودة واستعادة ملكه.
- 🐎 **عودة جنكيز خان تدريجياً نحو منغولي:** بعد تدمير حواضر الدولة الخوارزمية، بدأ **جنكيز خان** في سحب الجزء الأكبر من جيوشه الرئيسية والعودة ببطء نحو منغوليا لتنظيم إمبراطوريته الشاسعة، تاركاً قادة عسكريين (مثل سوبوتاي وجبه) لاستكمال الحملات واستكشاف مناطق شمال بحر قزوين وروسيا.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (الأيوبيون وسلاجقة الروم)

- 🏰 **الهدوء والاستقرار الأيوبي:** بعد الانتصار الكبير وطرد الصليبيين من دمياط في العام السابق، شهدت مصر والشام فترة من الاستقرار والانتعاش الاقتصادي تحت حكم **السلطان الكامل الأيوبي**، الذي ركز على إعادة إعمار المدن المتضررة وتنشيط حركة التجارة عبر البحر الأحمر والمتوسط.

- 🕌 **توسع نفوذ علاء الدين كيقباد الأول:** في بلاد الأناضول، واصل سلطان سلاجقة الروم **علاء الدين كيقباد الأول** (الذي يعد من أعظم سلاطينهم) تحصين حدوده وتوسيع رقعة دولته، وبناء المنشآت المعمارية الفريدة من مساجد ومدارس وقلاع في مدينتي قونية وألانيا.

- 1223 ميلادي:

عام **1223 ميلادي** (الموافق لـ **619 - 620 هجري**) كان عاماً مليئاً بالتغيرات السياسية الكبرى ورحيل القادة؛ حيث شهدت فرنسا تغيراً في رأس السلطة، وحقق المغول انتصارات مرعبة في عمق أوروبا الشرقية، بينما بدأ المشهد السياسي في العالم الإسلامي يتشكل استعداداً لصراعات جديدة.

👑 أوروبا والغرب (رحيل ملك فرنسا العظيم)

- 💀 **وفاة الملك فيليب أوجست وتولي لويس الثامن:** توفي الملك **فيليب الثاني (أوجست)**، أحد أعظم ملوك فرنسا عبر تاريخها، والذي نجح في تحويل فرنسا من دولة إقطاعية صغيرة إلى قوة عظمى في أوروبا. تولى العرش بعده ابنه **لويس الثامن** (المعلق بلقب "الأسد")، والذي واصل على الفور سياسة والده في توسيع الأراضي الملكية.

- ⚔️ **معركة نهر كالكا (Kalka River) - الطوفان المغولي يصل أوروبا:** في واحدة من أولى المعارك المغولية في عمق أوروبا الشرقية، التقى القائدان المغوليان العبقريان **سوبوتاي وجبه نويان** بتحالف ضخم ضم أمراء الروس (روس كيف) وقبائل القفجاق (الكومان).
    - **النتيجة:** حقق المغول نصراً ساحقاً وأبادوا الجيش الروسي، مما فتح الباب مستقبلاً لاجتياح المغول الشامل لروسيا وأوروبا الشرقية.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط

- 👑 **وفاة يوسف المستنصر وبداية تصدع الموحدين:** في مراكش، توفي الخليفة الموحدي الشاب **يوسف المستنصر بالله** دون أن يترك ورثة. تسببت وفاته في دخول دولة الموحدين (في المغرب والأندلس) في صراع داخلي مرير على السلطة بين الأمراء، مما عجل بضعف المسلمين في الأندلس واقتراب سقوط حصونهم.
- 🏰 **التحالفات الحذرة بين الأيوبيين وسلاجقة الروم:** شهد هذا العام نشاطاً دبلوماسياً كبيراً بين **السلطان الكامل الأيوبي** في مصر والشام، وسلطان سلاجقة الروم **علاء الدين كيقباد الأول**.

كان الهدف هو تأمين خطوط التجارة ومراقبة التمدد المغولي الذي بدأ يهدد الأطراف الشرقية للعالم الإسلامي.

🏹 آسيا والشرق الأقصى

- 🐎 **جنكيز خان يثبت أركان إمبراطوريته:** بعد سنوات من الحروب المدمرة في الصين وآسيا الوسطى، ركز **جنكيز خان** هذا العام على الجوانب الإدارية والتشريعية داخل إمبراطوريته الشاسعة. قام بتنظيم البريد المغولي (اليام)، ووضع القوانين الصارمة (اليسق)، وتأمين طرق التجارة العالمية (طريق الحرير) التي أصبحت تحت سيطرته بالكامل.

- 1224 ميلادي:

عام **1224 ميلادي** (الموافق لـ **620 - 621 هجري**) تميز بعودة السلطان جلال الدين منكبرتي إلى الشرق الإسلامي ليشعل جبهة المقاومة من جديد، في حين شهدت أوروبا الغربية صراعات محتدمة بين قواها العظمى، وتأسست واحدة من أعرق الجامعات التاريخية.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (عودة المقاومة الخوارزمية)

- ⚔️ **جلال الدين منكبرتي يعود لإحياء الدولة الخوارزمية:** بعد قضائه ثلاث سنوات في الهند لإعادة بناء جيشه، غادر السلطان **جلال الدين منكبرتي** الهند وعاد إلى إيران والعراق. نجح في استعادة السيطرة على أجزاء واسعة من أراضي دولته السابقة (مثل إقليم فارس وأصفهان)، وبدأ في توحيد القوى الإسلامية في الشرق لمواجهة المغول مجدداً.
- 👑 **تعمّق الفتنة والأزمات في دولة الموحدين:** استمر الصراع على السلطة في المغرب والأندلس بعد مقتل الخليفة عبد الواحد المخلوع، وتولّي **العادل الموحدي** الحكم وسط رفض واسع من أمراء الأندلس، مما أدى إلى انقسام الدولة عملياً وتجرؤ الممالك المسيحية على حصون المسلمين.

🏫 أوروبا والغرب (صراعات التاج وتأسيس الرمز الأكاديمي)

- 🎓 **تأسيس جامعة نابولي (جامعة فريديريك الثاني):** أصدر الإمبراطور الروماني المقدس **فريديريك الثاني** مرسوماً إمبراطورياً بتأسيس **جامعة نابولي** في إيطاليا (تُعرف اليوم باسم جامعة نابولي فيدريكو الثاني). وتعتبر أول جامعة حكومية غير دينية في أوروبا، وأُسست لتنافس جامعة بولونيا وتخرّج إداريين وقانونيين لخدمة الدولة.

- ⚔️ **الحرب الأنجلو-فرنسية (حصار لاروشيل):** شن الملك الفرنسي **لويس الثامن** حملة عسكرية ناجحة ضد الممتلكات الإنجليزية في فرنسا، وتمكن من الاستيلاء على مدينة **لاروشيل** الحصينة ومناطق أخرى في إقليم آكيتين، مما قلص النفوذ الإنجليزي في القارة الأوروبية إلى حد كبير.
- 📜 **تجدد النزاع بين الإمبراطور والبابوية:** بدأ التوتر يشتد مجدداً بين الإمبراطور فريدريك الثاني والبابا هونوريوس الثالث بسبب مماطلة الإمبراطور المستمرة في قيادة الحملة الصليبية السادسة إلى القدس، واهتمامه بدلاً من ذلك بتثبيت حكمه في إيطاليا وصقلية.

🏹 آسيا والشرق الأقصى

- 🐎 **حملات جنكيز خان الأخيرة ضد سلالة شيا الغربية:** عقب عودته من حملته المدمرة في العالم الإسلامي، وجّه **جنكيز خان** أنظاره نحو إمبراطورية "شيا الغربية" (في شمال غرب الصين) بسبب تمردها ورفضها إرسال قوات لدعمه في حرب خوارزم، وبدأ في إعداد جيوشه للحملة النهائية عليها.

- **1225 ميلادي:**

عام **1225 ميلادي** (الموافق لـ **621 - 622 هجري**) كان عاماً مليئاً بالتحولات السياسية والعسكرية والتشريعية في مختلف أنحاء العالم؛ حيث شهد المشرق الإسلامي صعوداً جديداً للخلافة العباسية ومواجهات جلال الدين منكبرتي، بينما شهدت أوروبا زواجاً ملكياً سيغير موازين القوى في الصراع الصليبي.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط

- 💀 **وفاة الخليفة العباسي الناصر لدين الله وتولي الظاهر بأمر الله:** بعد حكم دام قرابة 45 عاماً (وهو من أطول عهود الخلفاء العباسيين)، توفي الخليفة **الناصر لدين الله** في بغداد. تولى الخلافة من بعده ابنه **الظاهر بأمر الله**، والذي عُرف بالعدل والتقوى، حيث قام فور توليه بتخفيف الضرائب والإفراج عن السجناء السياسيين، لكن حكمه لم يدم طويلاً.
- ⚔️ **حملات جلال الدين منكبرتي وإسقاط تبريز:** واصل السلطان الخوارزمي **جلال الدين منكبرتي** جهوده العسكرية العنيفة لإعادة بناء إمبراطوريته. في هذا العام، نجح في غزو أذربيجان والاستيلاء على مدينة **تبريز** العريقة، وجعلها عاصمة جديدة له، كما خاض مواجهات ضد ائتلاف من الجورجيين والأرمن.

- 👑 **تعمّق التنافس الأيوبي الداخلي:** رغم الاستقرار الاقتصادي، بدأت الخلافات تطفو على السطح بين الإخوة الأيوبيين (الملك الكامل في مصر، والملك المعظم عيسى في دمشق)، حيث بدأ كل منهما في البحث عن تحالفات خارجية لتقوية موقفه ضد الآخر، مما مهد لأزمات سياسية كبرى لاحقاً.

⛪ أوروبا والغرب (زواج سياسي وتثبيت القوانين)

- 👰 **زواج فريدريك الثاني وإيزابيلا الثانية (عرش القدس):** تزوج الإمبراطور الروماني المقدس **فريدريك الثاني** من الأميرة الشابة **إيزابيلا الثانية** (وتُعرف أيضاً بيولاندا)، وريثة عرش مملكة القدس الصليبية. ومن خلال هذا الزواج، أعلن فريدريك نفسه ملكاً على القدس، مما أعطاه دافعاً شخصياً وسياسياً قوياً لقيادة حملته الصليبية المؤجلة.
- 📜 **إعادة إصدار "الماغنا كارتا" بشكل نهائي:** قام الملك الإنجليزي **هنري الثالث** (الذي أصبح شاباً الآن) بإعادة إصدار وثيقة **الماغنا كارتا (الوثيقة العظمى)** طواعية مقابل الحصول على ضرائب جديدة من النبلاء. أصبحت نسخة هذا العام هي النسخة الرسمية والمعتمدة في القانون الإنجليزي للمستقبل.
- 📖 **كتابة موسوعة "تاريخ الأباطرة والملوك" في ألمانيا:** شهد هذا العام نشاطاً ثقافياً في أوروبا الغربية تمثل في تدوين المخطوطات التاريخية والقانونية التي توثق العلاقات بين

الكنيسة والإمبراطورية الرومانية المقدسة.

🏹 آسيا والشرق الأقصى

- 🐎 **جنكيز خان ينهي الاستعدادات لإبادة "شيا الغربية":** بعد عودة الجيوش المغولية بالكامل إلى منغوليا، قضى **جنكيز خان** هذا العام في حشد قواته وتدريبها وتأمين حدوده الشمالية، استعداداً لشن حملته النهائية والشاملة ضد مملكة "شيا الغربية" في الصين بسبب خيانتهم السابقة له.

- 1226 ميلادي:

عام **1226 ميلادي** (الموافق لـ **622 - 623 هجري**) كان عاماً مليئاً بالتحولات السياسية الكبرى ورحيل القادة؛ حيث شهدت الخلافة العباسية تقلبات سريعة، وتغيرت القيادة في فرنسا، بينما واصل السلطان جلال الدين الخوارزمي مغامراته العسكرية المثيرة في الشرق.

🌍 **العالم الإسلامي والشرق الأوسط (تغيرات بغداد وغزوات جلال الدين)**

- 💀 **وفاة الخليفة الظاهر بأمر الله وتولي المستنصر بالله:** بعد حكم قصير جداً دام تسعة أشهر فقط، توفي الخليفة العباسي

الظاهر بأمر الله في بغداد. تولى الخلافة من بعده ابنه **المستنصر بالله**، وهو الخليفة الشهير الذي قام لاحقاً ببناء "المدرسة المستنصرية" العظيمة، وركز عهده على نصرة العلم والعدل وتقوية حصون بغداد.

- ⚔️ **غزو جلال الدين منكبرتي لبلاد الكرج (جورجيا):** قاد السلطان الخوارزمي **جلال الدين منكبرتي** حملة عسكرية ضخمة ضد مملكة الكرج (جورجيا المسيحية) التي كانت تشكل تهديداً لطموحاته. نجح في اقتحام العاصمة **تفليس (تبليسي)** ودخولها، وضَم أجزاء واسعة من القوقاز لنفوذه المتجدد.
- 🤝 **تحالفات الشام القلقة:** اشتد الخلاف والوحشة بين الإخوة الأيوبيين؛ حيث قام **الملك المعظم عيسى** (صاحب دمشق) بالتحالف مع جلال الدين خوارزم شاه، في حين مال شقيقه **الملك الكامل** (صاحب مصر) للتحالف مع الإمبراطور فريدريك الثاني، مما مهد لطريق دبلوماسي غريب في السنوات التالية.

🏰 أوروبا والغرب (رحيل ملك فرنسا ومولد قديس)

- 💀 **وفاة الملك لويس الثامن وتولي لويس التاسع (القديس):**
- توفي الملك الفرنسي **لويس الثامن** (الأسد) بعد إصابته بمرض الدوسنتاريا أثناء عودته من حملة عسكرية. تولى العرش من بعده ابنه الطفل **لويس التاسع** البالغ من العمر 12 عاماً فقط

(والذي سيُعرف لاحقاً بالقديس لويس وقائد الحملتين الصليبيتين السابعة والثامنة)، وكانت والدته الملكة "بلانش من قشتالة" هي الوصية على العرش ونجحت في حمايته من تمرد النبلاء.

- 🕊️ **وفاة القديس فرنسيس الأسيزي**: توفي الراهب والمصلح الديني الإيطالي الشهير **فرنسيس الأسيزي**، مؤسس الرهبنة الفرنسيسكانية، والذي اشتهر بزهده وحبه للسلام (وهو نفسه الراهب الذي قابل السلطان الكامل الأيوبي في دمياط عام 1219م).

🏹 آسيا والشرق الأقصى

- 🐎 **حصار جنكيز خان العنيف لـ "شيا الغربية"**: قاد **جنكيز خان** بنفسه الحصار النهائي المدمّر ضد عاصمة مملكة شيا الغربية (ينشوان الحالية في الصين). ورغم سقوطه من فوق حصانه وإصابته بمرض شديد خلال هذه الحملة، إلا أنه أصر على استكمال إبادة هذه السلالة تماماً وهو ما تحقق في العام التالي.

- 1227 ميلادي:

عام **1227 ميلادي** (الموافق لـ **624 - 625 هجري**) هو أحد أكثر الأعوام المحورية في تاريخ العصور الوسطى؛ حيث شهد نهاية حقبة تاريخية برحيل **جنكيز خان**، أكبر الفاتحين العسكريين في التاريخ، كما شهد انطلاق الحملة الصليبية السادسة وتصاعد التوترات في العالم الإسلامي.

🏹 منغوليا وآسيا (رحيل الطاغية الأكبر)

- 💀 **وفاة جنكيز خان ونهاية سلالة شيا الغربية:** في أغسطس 1227م، توفي المؤسس الطاغية للإمبراطورية المغولية **جنكيز خان** عن عمر يناهز 65 عاماً نتيجة لإصابات وسقوط من حصانه خلال حملته الأخيرة. وقبل وفاته بقليل، أباد المغول مملكة "شيا الغربية" في الصين تماماً ومحوها من الوجود.
    - **النتيجة:** دُفن جنكيز خان في مكان سري للغاية لا يزال مجهولاً حتى اليوم، وتم تقسيم إمبراطوريته الشاسعة بين أبنائه الأربعة (جوتشي، جغتاي، أوغداي، وتولوي)، وتولى **أوغداي خان** القيادة العليا كـ "خاقان".

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط

- 💀 **وفاة الملك المعظم عيسى وتعمق الأزمة الأيوبية:** توفي الملك المعظم عيسى (صاحب دمشق)، مما أحدث خللاً في ميزان القوى الأيوبي. تولى ابنه **الناصر داود** حكم دمشق، لكن عمه **الملك الكامل** (صاحب مصر) وعمه الآخر **الملك الأشرف موسى** تحالفا لطرد ابن أخيهما والاستيلاء على الشام، مما زاد من تفتت الجبهة الإسلامية.
- ⚔️ **انحسار مؤقت لغزوات جلال الدين الخوارزمي:** بعد استعادتها لبعض القوة، بدأت قوات السلطان **جلال الدين منكبرتي** تصطدم بمصالح سلاجقة الروم والأيوبيين في شمال الشام والأناضول بدلاً من التفرغ التام للمغول، مما أضعف موقفه العسكري على المدى الطويل وضيع فرصة بناء تحالف إسلامي موحد.

⛪ أوروبا والغرب (انطلاق الحملة السادسة والحرمان الكنسي)

- ⛵ **انطلاق الحملة الصليبية السادسة:** أبحر الإمبراطور الروماني المقدس **فريدريك الثاني** أخيراً من إيطاليا متوجهاً إلى الشرق بقواته. لكنه اضطر للعودة مؤقتاً بعد أيام قليلة ورسو سفنه بسبب تفشي وباء وبائي خطير في جيشه وإصابته هو نفسه بالمرض.

- **الحرمان الكنسي للإمبراطور:** غضب البابا الجديد **غريغوري التاسع** (الذي تولى البابوية هذا العام خلفاً لهونوريوس الثالث) واعتبر مرض فريدريك الثاني مجرد حجة جديدة للمماطلة، فقام بـ **إصدار قرار الحرمان الكنسي** ضده، مما أشعل صراعاً سياسياً ودينياً هائلاً داخل أوروبا.

- 1228 ميلادي:

عام **1228 ميلادي** (الموافق لـ **625 - 626 هجري**) كان عاماً استثنائياً في تاريخ الحروب الصليبية والعالم الإسلامي؛ حيث شهد انطلاق أغرب حملة صليبية في التاريخ (الحملة السادسة)، والتي تميزت بالدبلوماسية والمفاوضات بدلاً من الدماء، بالتزامن مع استمرار التغيرات السياسية في الشرق والأندلس.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (وصول إمبراطور الدبلوماسية)

- ⛵ **وصول الإمبراطور فريدريك الثاني إلى عكا:** رغم صدور قرار الحرمان الكنسي ضده من البابا، أبحر الإمبراطور **فريدريك الثاني** ووصل إلى ميناء عكا في فلسطين يقود **الحملة الصليبية السادسة**. تميزت هذه الحملة بأن جيشها كان صغيراً، لأن الإمبراطور لم يكن ينوي القتال، بل أراد استخدام الدبلوماسية مستغلاً الخلافات بين الأيوبيين.

- 🤝 **بدء مفاوضات "يافا" السرية:** أرسل فريدريك الثاني رسله إلى السلطان الأيوبي **الملك الكامل** في مصر. وكان الملك الكامل مستعداً للتفاوض لأنه كان مشغولاً بصراعه مع ابن أخيه (الناصر داود) في دمشق، وخائفاً من طموحات السلطان جلال الدين الخوارزمي في الشرق، فبدأت بينهما واحدة من أشهر المفاوضات السياسية في التاريخ.
- 👑 **سقوط دمشق في يد التحالف الأيوبي:** في الشام، نجح جيش الملك الكامل (صاحب مصر) بالتحالف مع أخيه الملك الأشرف موسى في فرض حصار خانق على مدينة **دمشق**، وأجبروا ابن أخيهما "الناصر داود" على الاستسلام والتنازل عن حكم دمشق، مما أعاد ترتيب البيت الأيوبي داخلياً.

🌴 الأندلس والمغرب العربي (ثورة ابن هود)

- ⚔️ **ثورة ابن هود وبداية انهيار الموحدين بالأندلس:** شهد هذا العام نقطة تحول كبرى في الأندلس؛ حيث قاد الأمير **محمد بن يوسف بن هود** ثورة شعبية وعسكرية عارمة ضد حكم دولة الموحدين (التي ضعفت جداً). تمكن ابن هود من السيطرة على مرسية، وجيان، وغرناطة، وقرطبة، وأعلن طاعته للخلافة العباسية في بغداد، مما أنهى نفوذ الموحدين فعلياً في شبه الجزيرة الإيبيرية.

⛪ أوروبا والغرب (صراع البابا والإمبراطور)

- ⚔️ **"حرب مفاتيح الكنيسة" (غزو أملاك الإمبراطور):** استغل البابا غريغوري التاسع غياب الإمبراطور فريدريك الثاني في الشرق، فقام بتجهيز جيش بابوي (عُرف بجيش المفاتيح) وغزا به أملاك الإمبراطور في جنوب إيطاليا وصقلية، مما جعل فريدريك الثاني يتعجل في إنهاء مفاوضاته مع المسلمين للعودة وحماية ملكه.
- 👑 **تولي بالدوان الثاني عرش القسطنطينية:** تولى الإمبراطور الصغير **بالدوان الثاني** حكم "الإمبراطورية اللاتينية" في القسطنطينية (التي أسسها الصليبيون بعد نهب المدينة عام 1204م) تحت وصاية جان دي بريين، وسط تراجع مستمر لقوة اللاتين أمام البيزنطيين.

- 1229 ميلادي:

عام **1229 ميلادي** (الموافق لـ **626 - 627 هجري**) كان عاماً تاريخياً صادماً ومثيراً للجدل في العالم الإسلامي وأوروبا على حد سواء؛ حيث شهد تسليم مدينة القدس صلحاً دون قتال في واحدة من أغرب الصفقات السياسية، كما شهد تأسيس مؤسسات علمية ودول جديدة.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (معاهدة يافا الصادمة)

- 📜 **توقيع معاهدة يافا وتسليم القدس:** في فبراير 1229م، بلغت المفاوضات السرية بين السلطان الأيوبي **الملك الكامل** والإمبراطور الروماني المقدس **فريدريك الثاني** نهايتها بتوقيع "معاهدة يافا".
    - **البنود والنتيجة:** وافق الملك الكامل على **تسليم مدينة القدس** (باستثناء منطقة المسجد الأقصى وقبة الصخرة) بالإضافة إلى بيت لحم والناصرة للصليبيين لمدة 10 سنوات. أثار هذا الاتفاق موجة غضب عارمة وبكاء في دمشق والقاهرة وبغداد، واعتبره المسلمون خيانة كبرى لإرث صلاح الدين الأيوبي.
- 👑 **تتويج فريدريك الثاني ملكاً على القدس:** دخل الإمبراطور فريدريك الثاني مدينة القدس، وقام بتشريف نفسه وتتويج نفسه ملكاً عليها في كنيسة القيامة، مستغلاً المعاهدة لإنهاء الحملة الصليبية السادسة بنجاح دبلوماسي باهر دون إراقة قطرة دم واحدة.

🌴 المغرب العربي والأندلس

- 🏢 **تأسيس الدولة الحفصية في تونس:** أعلن الأمير **أبو زكريا يحيى الأول** استقلاله عن الدولة الموحدية في إفريقية (تونس الحالية)، ومحا اسم الخليفة الموحدي من الخطبة، مؤسساً **الدولة الحفصية** التي اتخذت من تونس عاصمة لها، وبدأت في بناء دولة قوية جاذبة للعلماء والمهاجرين من الأندلس.
- ⚔️ **غزو المقاتلين القشتاليين لجزيرة ميورقة:** بدأ الملك خايمي الأول (ملك أراغون) حملته العسكرية البحرية الضخمة لغزو **جزيرة ميورقة** الإسلامية (تيراب طارق الأندلسية)، وضرب عليها حصاراً عنيفاً انتهى بسقوط العاصمة في أواخر هذا العام، مما شكل ضربة قاصمة للتواجد الإسلامي في البحر المتوسط.

⛪ أوروبا والغرب (تأسيس الجامعات ومحاكم التفتيش)

- 🎓 **تأسيس جامعة تولوز في فرنسا:** كجزء من معاهدة باريس التي أنهت الحملة الصليبية ضد الكثار في جنوب فرنسا، أُسست **جامعة تولوز** الشهيرة لتدريس اللاهوت والقانون، بهدف دمج المنطقة فكرياً ودينياً مع التاج الفرنسي والكنيسة الكاثوليكية.

- ⚖️ **مجمع تولوز والمأسسة الأولية لمحاكم التفتيش:** شهد هذا العام انعقاد مجمع كنسي في تولوز، والذي وضع القواعد الرسمية الأولى لما عُرف لاحقاً بـ **محاكم التفتيش**، حيث تم منع عامة الناس من قراءة وترجمة الكتاب المقدس باللغات المحلية لمكافحة ما وصفته الكنيسة بـ"الهرطقة".

- 1230 ميلادي:

عام **1230 ميلادي** (الموافق لـ **627 - 628 هجري**) كان عاماً مليئاً بالمعارك الفاصلة والتحالفات غير المتوقعة في التاريخ؛ حيث شهد المشرق الإسلامي معركة كبرى أنهت طموحات الدولة الخوارزمية، وشهدت الأندلس وأوروبا اندماج ممالك كبرى غيرت موازين القوى تماماً.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (معركة ياسي جمن الفاصلة)

- ⚔️ **معركة ياسي جمن (Yassıçimen):** وقعت هذه المعركة الكبرى في الأناضول (تركيا الحالية) بين السلطان الخوارزمي **جلال الدين منكبرتي** من جهة، وتحالف إسلامي ضخم ضم **سلطنة سلاجقة الروم** بقيادة علاء الدين كيقباد الأول **والأيوبيين**.

    - **النتيجة:** هُزم جلال الدين خوارزم شاه هزيمة ساحقة أدت إلى تشتت جيشه وضياع هيبته العسكرية، وكانت هذه المعركة بمثابة الرصاصة الأخيرة التي أنهت القوة الفعلية للدولة الخوارزمية، مما فتح الباب للمغول لاجتياح المنطقة دون عائق لاحقاً.
- 🕌 **الأوضاع في بغداد (عهد المستنصر بالله):** استغل الخليفة العباسي **المستنصر بالله** أجواء الحروب بين القوى المحيطة به، وواصل التركيز على جبهته الداخلية في بغداد، حيث قطع شوطاً كبيراً في تشييد "المدرسة المستنصرية" ودعم الأمن الداخلي وتخزين المؤن تحسباً للأخطار الخارجية.

🌴 الأندلس والمغرب العربي

- 👑 **استمرار تمدد ابن هود واضطراب الأندلس:** ثبّت الأمير **محمد بن يوسف بن هود** حكمه في معظم الحواضر الأندلسية (مثل قرطبة وإشبيلية ومرسية) بعد طرد الموحدين. ورغم محاولاته لتوحيد الجبهة الإسلامية، إلا أن النزاعات الداخلية بين الزعماء المحليين الأندلسيين ظلت تضعف القوة العامة للمسلمين أمام الممالك المسيحية.

🏫 أوروبا والغرب (توحيد قشتالة وليون العظمى)

- 👑 **اتحاد مملكتي قشتالة وليون (تأسيس القوة الضاربة):** شهد هذا العام حدثاً تاريخياً غير مجرى تاريخ إسبانيا؛ حيث توفي الملك ألفونسو التاسع (ملك ليون)، ونجح ابنه الملك **فرديناند الثالث** (ملك قشتالة) في دمج المملكتين معاً ليصبح ملكاً على **قشتالة وليون المتحدة**.
  - **الأهمية:** هذا الاتحاد أوجد أكبر وأقوى مملكة مسيحية في شبه الجزيرة الإيبيرية، ووجهت كل طاقتها العسكرية والاقتصادية لاحقاً لإسقاط المدن الإسلامية الكبرى في الأندلس.
- 📜 **معاهدة سان جيرمان (الصلح بين البابا والإمبراطور):** بعد حروب ومناوشات دامت سنوات داخل إيطاليا، وقع الإمبراطور **فريدريك الثاني** والبابا **غريغوري التاسع** اتفاقية سلام عُرفت بمعاهدة سان جيرمان، رُفع بموجبها الحرمان الكنسي عن الإمبراطور مقابل إعادته للأراضي التابعة للكنيسة.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1211-1220 ميلادي

https://archive.org/details/1211-1220-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1231-1240 ميلادي

https://archive.org/details/1231-1240-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة